

تمهيد:

بعد الدراسة النظرية وفي إطار تدعيم الجانب النظري الذي تعرفنا من خلاله على آليات ومبادئ الحوكمة في شركات التأمين، كما تعرفنا على نظام الرقابة على قطاع التأمين، لهذا لزم الأمر القيام بدراسة تطبيقية من أجل تطبيق ما ورد في الجانب النظري، ويتم ذلك بالإستعانة بالمقابلة الشخصية مع كل من مدير الوكالة، ومدير المصلحة المالية وكذلك المراقب الجهوي للشركة، وذلك من أجل تبيان مساهمة آليات الحوكمة في تفعيل نظام الرقابة على شركات التأمين، تتم هذه الدراسة في الشركة الوطنية للتأمين (SAA)-وكالة بني صاف-، ومن أجل ذلك تم تقسيم الفصل الثالث إلى مايلي:

المبحث الأول: تقييم الشركة الوطنية للتأمين SAA.

المبحث الثاني: تفعيل الحوكمة في نظام الرقابة للشركة SAA - وكالة بني صاف -

المبحث الأول: تقديم عام للشركة الوطنية للتأمين SAA

لقد عمدت السلطات العمومية الجزائرية منذ الاستقلال إلى إنشاء نظام تأميني يوافق نموذج التنمية الاقتصادية المتبع، إذ مع كل مرحلة جديدة يصلها الاقتصاد الوطني يظهر النظام التأميني في لب النقاش، فعرف تطورات هامة جعلت منه يدير المخاطر التي يتعرض لها المجتمع مستقبلا، ولجزائر كغيرها من لدول تتعدد فيها شركات التأمين ومن بينها نجد الشركة الوطنية للتأمينات "SAA" التي كانت محل دراسة بالنسبة لنا، فقمنا بإجراء تريض في الوكالة الموجودة بدائرة بني صاف، وحاولنا التركيز على واقع حوكمة الشركات على شركات التأمين وبالتالي تحقيق التقدم والتطور للمؤسسة، وعلى هذا الأساس تم تقسيم هذا المبحث إلى ما يلي:

المطلب الأول: تعريف عام بالشركة الوطنية للتأمين SAA

يعد قطاع التأمين الجزائري بكرا يتوفر على فرص نمو حقيقية، هذا ما أدى إلى ولوج العديد من الشركات للاستثمار في هذا المجال، من بينهم الشركة الوطنية للتأمين SAA، التي سنتطرق إلى نبذة تاريخية عنها ثم التعريف بها وأخيرا مهام هذه الشركة.

1 - نبذة تاريخية عن الشركة الوطنية للتأمين:

أنشئت الشركة الوطنية للتأمين SAA في 12 ديسمبر 1963 كمؤسسة مختلطة جزائرية مصرية بنسبة 61% و 39% من رؤوس الأموال على التوالي. وهذا نظرا لافتقار الجزائر عقب الاستقلال مباشرة للإطارات ذات الكفاءة في مجال التأمين، بدأت المؤسسة نشاطها ابتداء من سنة 1964 بواسطة مؤطرين مصريين وعمال جزائريين إلا أنه بعد ذلك وتحديدا في 27 ماي 1966 تم تأميم الحصة المصرية خلال قمة الهرم وبذلك تم احتكار الدولة الجزائرية لقطاع التأمين.¹

1 - بن يشو سعيدة و سي بوعزة فطنة، إدارة المعرفة كمدخل لتحسين الميزة التنافسية في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، المكنز الجامعي بلحاج بوشعيب، 2016، ص 92.

وفي سنة 1976 وفي نطاق سياسة تخصص أنشطة التأمين أجبرت الشركة الوطنية للتأمين SAA على التحول إلى السوق المحلية للأخطار البسيطة كالتأمين على السيارات، التأمين على الحياة، تأمين الأخطار البسيطة للخواص كالتجار والحرفيين.

سنة 1989 حصلت الشركة الوطنية للتأمين على استقلاليتها المالية وتحولت من مؤسسة عمومية إلى شركة ذات أسهم "SAA" برأس مال يقدر بـ 80 مليون دينار جزائري ليرتفع في سنة 1992 إلى 500 مليون دينار جزائري، ليرتفع إلى 16 مليار دينار جزائري سنة 2008.

وفي سنة 1995 وإثر قرار وزاري من خلال التعليمات 07/95 حول التأمينات التي منحت الوسطاء الخواص الحرية لمزاولة نشاط التأمين، بالإضافة إلى إجراءات تنظيمية المتعلقة بالسلع والنقل والمسؤولية المدنية وأيضا التأمين المتعلق بقطاع البناء وبالتالي رفع احتكار الدولة لنشاط التأمين.

2 - التعريف بالشركة الوطنية للتأمين:¹

الشركة الوطنية للتأمين هي شركة عمومية ذات طابع تجاري واقتصادي حسب المفهوم القانوني، يتواجد مقرها المتمثلة في المديرية العامة بالجزائر العاصمة تتوسع على المستوى الوطني، تتحكم في 14 مديرية جهوية و 580 وكالة، من بينها وكالة بني صاف أنشأت في 01 مارس 1982 كل مديرية مسؤولة عن عدد محدد من الوكالات بالإضافة إلى ثلاث مراكز للتكوين، تقوم من خلالهم المؤسسة بتكوين وإعادة رسكلة عمالها وحوالي 35 مركز خبرة يقوم بإعداد التقارير الخاصة بالحوادث، أنشأت بموجب مرسوم 23 ديسمبر 1963 تعتبر الأولى اقتصاديا على مستوى شركات التأمين حيث يمتد نشاطها إلى 30% من النشاط الإجمالي لشركات التأمين.

يقدر رأس مالها بـ 20 مليار دينار جزائري حسب إحصائيات 2014-2015.

1 - بن يشو سعيدة و سي بوعزة فطنة، مرجع سبق ذكره، ص 92

3 - مساهمات الشركة الوطنية للتأمين:

تشارك الشركة الوطنية للتأمين في راس مال عدة شركات منها الوطنية و الأجنبية، وأهم هذه الشركات مايلي: تمتلك حصة تقدر بنسبة 100% في الشركة الوطنية للخبرة "SEA" وتمتلك حصة تقدر بنسبة 50% في الشركة الوطنية للطباعة "filial imprimerie des assurances"، كما تمتلك ما مقداره 34% في الشركة "ALFA" و "amana"، و تمتلك كذلك نسبة مقدرة ب 33.33% في شركة "SICAV-CELM" بالإضافة إلى شركات أخرى لكنها تمتلك حصص صغيرة¹.

أ. الهيكل التنظيمي للشركة الوطنية للتأمين SAA:

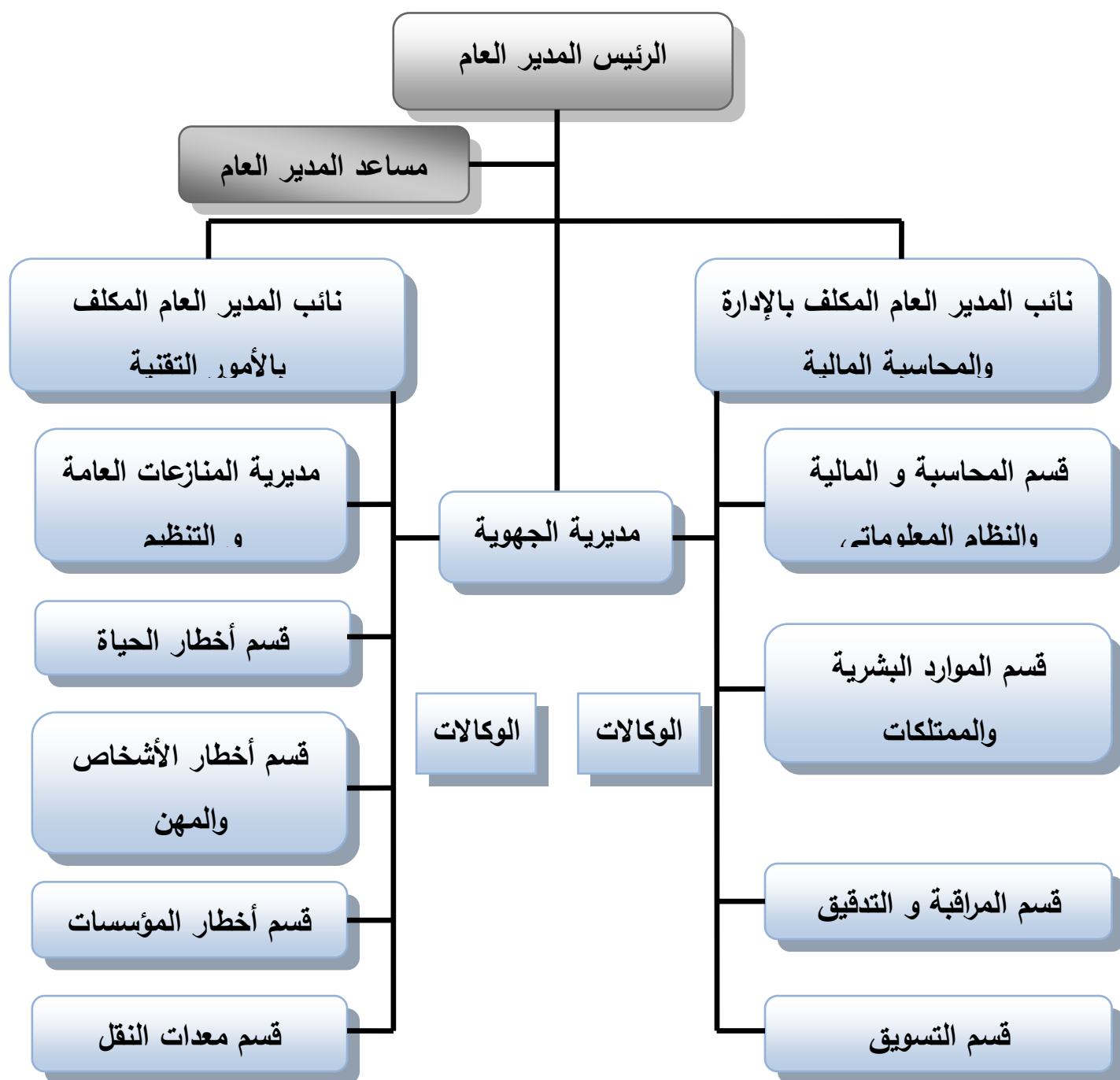
إن تنظيم الشركة الوطنية للتأمين من 3 مستويات²:

- **المستوى العام :** تتبع الشركة الوطنية للتأمين فرع من إدارة العمال في تنظيمها فهي مسيرة من طرف رئيس مدير عام PDG، بالإضافة إلى مديرين عامين مساعدين (مدير عام مكلف بالجانب الإداري مرتبط بمديريات مركزية، و الآخر مكلف بالجانب التقني وهو مكلف بالأقسام).
- **المستوى الجهوي:** الشركة الوطنية للتأمين مكونة من 14 مديرية جهوية.
- **المستوى المحلي:** المتمثل في الوكالات المباشرة والوكلاء العملاء وسماسة التأمين.

1- مقابلة مع مدير وكالة بني صاف.

2- مقابلة مع مدير وكالة بني صاف.

الشكل رقم (04): الهيكل التنظيمي للشركة الوطنية للتأمين "مديرية تلمسان"



المصدر: مستخرج من الشركة الوطنية للتأمين وكالة بني صاف

ب. مكونات الهيكل التنظيمي للشركة الوطنية للتأمين "SAA":

الهيكل التنظيمي للشركة يتكون من 6 أقسام و كل قسم له مديريات فرعية كما يلي:

- **مصلحة الإنتاج:** هي مصلحة تقوم بعرض خدمات الشركة و تأمين ممتلكات الأشخاص المنقولة و العقارية و كذا الأشخاص و تنقسم هذه المصلحة إلى ثلاثة أقسام:
 - **قسم التأمين على السيارات:** تعتبر أكبر مصلحة في التأمين بحيث تقوم بالإنتاج و القيام بعمليات التأمين للممتلكات المنقولة تابعة للأشخاص الطبيعية والمعنوية وتشمل السيارات النفعية و التجارية، الجرارات الفلاحية، العربات ذات محرك، الدراجات النارية.
 - **قسم التأمين على الأشخاص:** يقوم هذا القسم بالتأمين على الشخص في حد ذاته ضد الأخطار التي يتعرض لها من الحوادث أو الحرائق أو الموت وتشمل التأمين الجماعي، التأمين ضد حوادث المرور، حوادث السفر، ضد الأمومة وحوادث العمل.....
 - **قسم التأمين على الأخطار المتنوعة و المتعددة:** يشمل على التأمينات المختلفة: التأمين البحري، التأمين على البواخر طاقم السفينة، المؤسسات الخاصة والمؤسسات العمومية، المحلات التجارية، ضد الأخطار الفلاحية (المواشي)، الأخطار الصناعية (ضد الحرائق في المصانع) وأيضا ضد الكوارث الطبيعية (الزلازل والفيضانات) و كل تأمين ما لم يذكر في قسم التأمين على السيارات والأشخاص.
- **مصلحة الحوادث:** هي مصلحة تقوم بتعويض الأشخاص عن الحوادث التي تصيب الإنسان وكذا ممتلكاته العقارية و المنقولة وتحتوي على ثلاثة أقسام هي:
 - **قسم الحوادث على السيارات:** يشمل تعويض المؤمنين عن الأضرار التي لحقتهم من جراء الحوادث التي تصيب مركباتهم سواء كانت مادية أو بشرية مثل الحرائق، اصطدام المركبات فيما بينهم (الدراجات النارية وما شابهها).
 - **قسم الحوادث على الأخطار المتنوعة:** يشمل الحوادث التي تصيب ممتلكات الشخص المنقولة وكذا العقارية ماعدا المركبات حيث يتم تعويض المؤمنين جراء الحوادث المختلفة

التي تصيبهم من الزلازل، الفيضانات، الحرائق، انكسار الزجاج، انجراف التربة،
العواصف....

- **قسم الحوادث على الأشخاص:** وهو قسم يتم بموجبه تعويض الضحايا الذين تعرضوا في عقد التأمين على الأشخاص لأخطار إصابتهم جراء الحوادث المتعددة، الحرائق، الموت أو العجز أو الاصطدام.

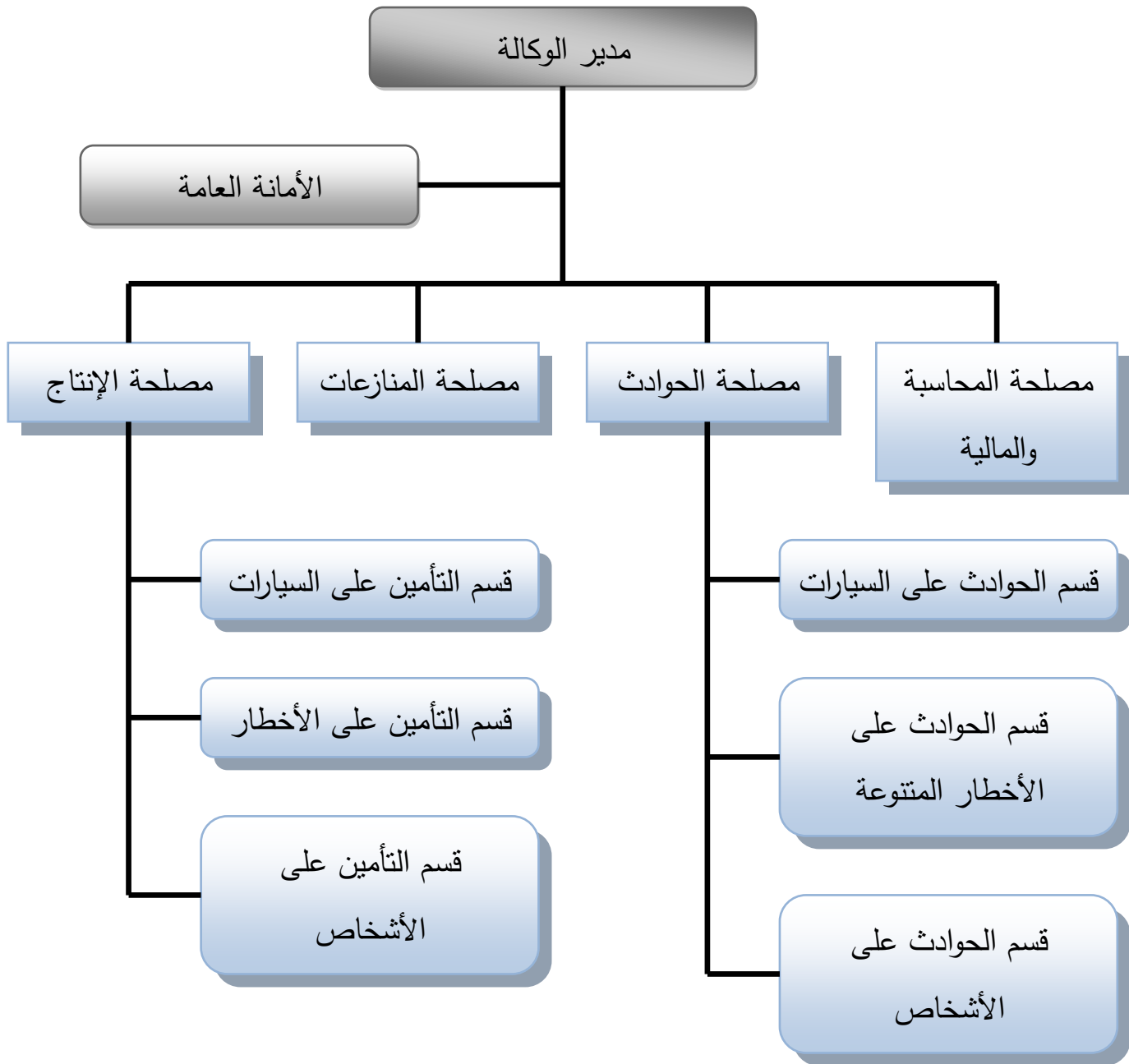
• **مصلحة المحاسبة:** تقوم هذه المصلحة بالعمل بين مختلف المصالح، حيث تقوم بالعمليات الحسابية الشهرية والسنوية للشركة، ففي مجال الإنتاج تقوم بجرد الأموال الموجهة إلى الوكالة بينما تقوم مصلحة الحوادث بإخراج المبالغ المالية من أجل تقديمها إلى المؤمنين الذين تعرضوا للحوادث حسب تقدير الخبراء.

• **مصلحة المنازعات:** أنشأت أخيرا في عام 2010 وذلك نظرا للنزاعات القائمة بين شركات التأمين وكذا بين المؤسسات والأشخاص المؤمنين لديها، خاصة في مجال الحوادث المميتة وكذلك في مجال النصب والاحتيال على المؤسسات من طرف الأشخاص الذين يريدون أن يصطنعوا دليل كاذب من أجل الحصول على مبالغ مالية غير مقرر قانونا، كما تقوم بالعمل مع مصالح الضبطية كاستلام محاضر الشرطة القضائية والدرك الوطني وأيضا مع القضاء كقيد الدعاوي القضائية، استلام تكليف بالحضور والتبليغات، كما تعمل مع المحضرين القضائيين وكذا المحامون المعتمدون لديها وكذا محام الخصم.

• **الأمانة:** تقوم مصلحة الأمانة بجرد الوثائق الإدارية وتسجيلها في البريد الصادر والوارد وتسليمها إلى مدير الوكالة، كذلك نشر التعليمات التي يقدمها المدير لدى مختلف المصالح.

• **مدير الوكالة:** إن المهمة الأساسية لمدير الوكالة هي القيام بالبحث عن التأمينات لدى المؤسسات والشركات، كذلك المصانع من أجل تدعيم الجانب المالي للمؤسسة كإبرام اتفاقيات التأمين للمستشفيات، البلديات، المؤسسات الاقتصادية.

الشكل رقم(05): الهيكل التنظيمي لوكالة بني صاف



المصدر: مستخرج من الشركة الوطنية للتأمين وكالة بني صاف

المطلب الثاني: مهام وأهداف الشركة الوطنية للتأمين

يتمثل النشاط الرئيسي للشركة الوطنية في تقديم الخدمات و جمع إيداعات الشركات والعائلات بهدف تغطية الأضرار التي تتجم و الحصول على الفوائد بغية حماية الأشخاص و الممتلكات.

1 - مهام الشركة الوطنية للتأمين SAA:¹

من بين مهام الشركة عرض ضمانات للزبون على الأخطار الممكن أن تلحق به في حياته الاجتماعية والمهنية، إذ تقوم بتنظيم نشاط تأمين بدلالة الحاجات والرغبات المحتملة للزائن. هذا بالإضافة إلى أن شركة SAA مرتبطة بالتطور للبلاد، وترتكز على إستراتيجية توسيع القاعدة الصناعية، ومهامها على هذا المستوى تتمثل فيما يلي:

أ. ممارسة كل عمليات التأمين.

ب. تمويل المشاريع الإنمائية.

ت. العمل على دراسة سوق التأمينات و إقتراح مقاييس فعالة لموازرة الاقتصاد في اطار سياسة البلاد.

ث. القيام باستثمارات سياسية واقتصادية.

ج. تستعمل سياسة الادخار وتساهم وتشارك كمستثمر تأسيسي.

ح. حماية ممتلكات المواطن.

2 - نشاطات الشركة الوطنية للتأمين SAA:

إن شركات التأمين هي مثل الشركات المالية، المال يدخل على شكل دفعت و يخرج على شكل تعويضات إذ أن عملية التأمين هي إتفاق بين الزبون و الشركة، حيث يقوم من خلالها الزبون بدفع مبلغ من المال بطريقة منتظمة و الشركة تعيد له المبلغ كتعويض في حالة الخطر.

1 - بن يشو سعيدة و سي بوعزة فطنة، مرجع سبق ذكره، ص 92

فالشركة الوطنية للتأمين SAA تعتبر مؤسسة ذات طابع مالي، حيث تتحصل على الأموال في شكل علاوات وتخرج في شكل تعويضات و عليه فالشركة الوطنية للتأمين تحتل مكانة هامة على المستوى الوطني.¹

3 - أهداف الشركة الوطنية للتأمين SAA:

تعتبر الشركة الوطنية للتأمين SAA من الشركات الكبرى التي تولي أهمية للموارد البشرية سواء كانوا إطارات أو أعوان، وهذا المناخ الملائم يكون بمثابة الدافع الوحيد لتقديم خدمة رفيعة المستوى، ولهذا وضعت الشركة مجموعة من الأهداف الإستراتيجية و تتمثل في²:

أ. تسيير الموارد المالية

ب. التحكم في التكاليف

ت. تطوير المحفظة المالية.

ث. تنويع منتجاتها

ج. زيادة ربحها من خلال كل ما تقدمه من خدمات.

المطلب الثالث: إنجازات الشركة الوطنية للتأمين SAA:

خلال الأعوام الأخيرة حققت الشركة الوطنية للتأمين SAA نتائج إيجابية و أهمها الإنجازات التي حققتها الشركة عام 2015 و تتمثل هذه الانجازات في:

1 - تطور رقم أعمالها والتعويضات خلال الفترة (2012-2015)

من خلال التقرير السنوي لسنة 2015 صرح المدير العام للشركة الوطنية للتأمينات بأن الشركة حققت تطور كبير في كل من رقم الأعمال و التعويضات مما أكسبها سمعة جيدة في سوق التأمينات.

1- مقابلة شخصية مع مدير الوكالة.

2- مقابلة مع مدير المصلحة المالية للوكالة.

أ. رقم أعمال الشركة الوطنية للتأمين

حققت الشركة الوطنية للتأمين تطور ملحوظ في رقم الأعمال خلال السنوات الأخيرة التالية من سنة 2012¹ إلى سنة 2015²، حيث قدرت نسبة التطور 28%، و الجدول التالي يوضح تطور رقم أعمال الشركة خلال الفترة 2012-2015¹.

1- من إعداد الطلبة بناء على المعلومات المتاحة في الموقع الرسمي للشركة.

الجدول رقم (01): تطور رقم الأعمال خلال الفترة 2012-2015

السنوات	2012	2013	2014	2015	تطور 12-15
خطر إلزامي	2911	2908	3060	3090	6%
خطر غير إلزامي	11663	12470	15396	17402	49%
مجموع السيارات	14574	15378	18456	20492	41%
خطر المختصين والمحترفين	1514	1712	1721	1915	26%
التأمين ضد المخاطر الصناعية	1895	2047	2231	2438	29%
تأمين وسائل النقل	287	366	292	312	9%
التأمين الزراعي	184	218	256	445	142%
مجموع مخاطر التأمين	2366	2631	2779	3195	35%
تأمين الأشخاص	1619	1426	208	155	90-
المجموع	20073	21147	23164	25751	28%

المصدر: التقرير السنوي لوكالة بني صاف لسنة 2012-2015.

من الجدول أعلاه الذي يبين تطور رقم أعمال الشركة الوطنية للتأمين خلال الفترة 2012-2015 نلاحظ أن الشركة الوطنية للتأمين استطاعت أن تحقق تطور مستمر في رقم الأعمال حيث خلال السنة 2012 بلغ رقم الأعمال الشركة 20 مليار دينار جزائري، وبقي يرتفع حيث بلغ 21 مليار دينار جزائري سنة 2013، ثم ارتفع سنة 2014 إلى 23 مليار دينار جزائري ليصل إلى 25 مليار دينار جزائري خلال سنة 2015، إجمالاً استطاعت الشركة الوطنية للتأمين أن تحقق نسبة نمو في رقم الأعمال من سنة 2013 إلى سنة 2015 بمقدار 28% و استطاعت أن تمتلك حصة سوقية تقدر ب 24% من سوق التأمينات في الجزائر.

ب. تطور التعويضات الممنوحة:

الجدول رقم (02): تطور التعويضات للفترة 2012-2015

السنوات	2012	2013	2014	2015	تطور 12-15
معدات السيارات	5911	7214	9274	9939	68%
هيئة السيارات	3077	3145	3294	3664	19%
مجموع السيارات	8988	10359	12568	13603	51%
مخاطر المختصين والمحترفين	160	180	203	226	41%
التأمين ضد المخاطر الصناعية	167	311	317	398	138%
تأمين السيارات	325	78	326	21	-94%
التأمين الزراعي	62	95	94	82	32%
مجموع مخاطر الشركات	554	490	731	501	-10%
تأمين الأشخاص	426	443	653	212	-50%
المجموع	10128	11472	14155	14541	44%

المصدر: التقرير السنوي لوكالة بني صاف لسنة 2012-2015.

عرفت الشركة الوطنية خلال السنوات 2012-2015 تطور ملحوظ فيما يخص الوفاء بالتزامها اتجاه المؤمن لهم و تقديم التعويضات لهم، حيث ارتفع حجم المبالغ التي تم تسويتها من 10 مليار دينار جزائري خلال 2012 إلى 14 مليار دينار جزائري، مما اكسب الشركة صورة حسنة لدى العملاء و زيادة الثقة لديهم.

المبحث الثاني: تفعيل الحوكمة في نظام الرقابة على الشركة الوطنية للتأمين SAA

تتبع الشركة الوطنية للتأمين -وكالة بني صاف- رقابة صارمة و مشددة، ومن أجل الحفاظ على مكانتها في السوق الوطنية للتأمين قبل التطرق لنظام الرقابة المتبع على الشركة سنقوم أولاً بتقديم الوكالة.

المطلب الأول: واقع حوكمة الشركات في الشركة الوطنية للتأمين "SAA"

رغبة في زيادة التكامل مع المجتمع الاقتصادي العالمي بذلت الجزائر جهودا مكثفة نحو بناء إطار مؤسسي لحوكمة الشركات، حيث عملت على تحسين مناخ الأعمال بها وانفتاح اقتصادها، وفي سبيل تحقيق ذلك واجهتها مجموعة من المعوقات والتحديات.

1 - معوقات تطبيق مبادئ حوكمة الشركات في الشركة الوطنية للتأمين "SAA"

هناك عدة معوقات تحد من تطبيق مبادئ حوكمة الشركات في الشركة الوطنية للتأمين على أرض الواقع تنشأ من داخل الشركة أو من خارجها وتتمثل فيما يلي:

أ. المصدر الداخلي:

ليس بالضرورة أن يكون رئيس مجلس الإدارة أو الرئيس التنفيذي من يمتلك النسبة الأكبر من أسهم الشركة ممن يتمتعون بعلاقات واسعة مع مساهمين الشركة، ولكن من الضروري أن يتمتع هذا الرئيس بقدرة وكفاءة وفاعلية عالية في إدارة الشركة، ويندرج تحت هذا المعوق الرئيسي معوقات ثانوية أخرى من أهمها:

- تشكيل مجلس الإدارة وعدم الفصل بين مهمة مجلس الإدارة ومهمة الإدارة التنفيذية ومسؤوليات إدارة الشركة، ومستوى الرقابة، وعدد اجتماعات المجلس.

- أعضاء مجلس الإدارة: عدم توفر أعضاء مستقلين غير تنفيذيين في مجلس الإدارة بعدد مناسب يكونون قادرين على تقديم الآراء واجتهادات مستقلة نابعة من إحساسهم بالمسؤولية، ومن خبراتهم وتفهمهم لعمل الشركة.

ب. المصدر الخارجي:

وهو المناخ الاستثماري العام في الشركة ومدى توافر القوانين والتعليمات المنظمة للنشاط، التي تضمن تطبيق الحوكمة في الشركة الوطنية للتأمين وإعطائها صفة الالتزام وعدم تعارضها مع هذه القوانين، ونذكر منها المنافسة الغير سليمة بين شركات التأمين مثل حرق أسعار منتجات التأمين أو ارتفاعها عن القسط التأميني العادل.

2 - تحديات تطبيق حوكمة الشركات في الشركة الوطنية للتأمين "SAA"¹:

يواجه تطبيق الحوكمة على أرض الواقع مجموعة من التحديات يمكن تلخيص أهمها في ما يلي:

أ - الفساد: الحكومات الفاسدة دائما ما تقف في وجه الإصلاحات التشريعية، وذلك لحرصهم على استمرار المناخ الفاسد الذي يمنحهم مكاسب كبيرة.

ب - الممارسة العملية والديمقراطية: تتيح الديمقراطية الفرصة للمجالس النيابية والتشريعية للقيام بواجباتها الرقابية والتشريعية باستقلالية تامة، ودون أية ضغوط.

ت - احترام سلطة القانون: لا يمكن لأي شيء أن يكون فعالا إلا إذا تقيد بالقانون وهكذا هو حال الحوكمة، فلن تكون هناك حوكمة فعالة ورشيدة إلا إذا كان هناك قوانين تدعمها وتحميها.

ث - إنشاء علاقة سليمة بين أصحاب المصالح : إن عمليات التواطؤ والفساد التي تتم بين مجالس الإدارة وكبار المديرين التنفيذيين لا تضر فقط بحقوق أصحاب المصالح، ولكنها تضر أيضا بالشركة ومستقبلها لذا من الضروري أن يكون هناك حزمة من الاجراءات والسياسات التي تعني بحماية حقوق أصحاب المصلحة بالشركة.

1- علي جابر اسماعيل، العلاقة بين مستوى التطبيق الفعلي للحاكمة المؤسسية وجودة التقارير المالية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الأعمال، نخصص محاسبة، جامعة الشرق الأوسط، 2010، ص 22.

المطلب الثاني: نظام الرقابة على عمليات الشركة الوطنية للتأمين SAA

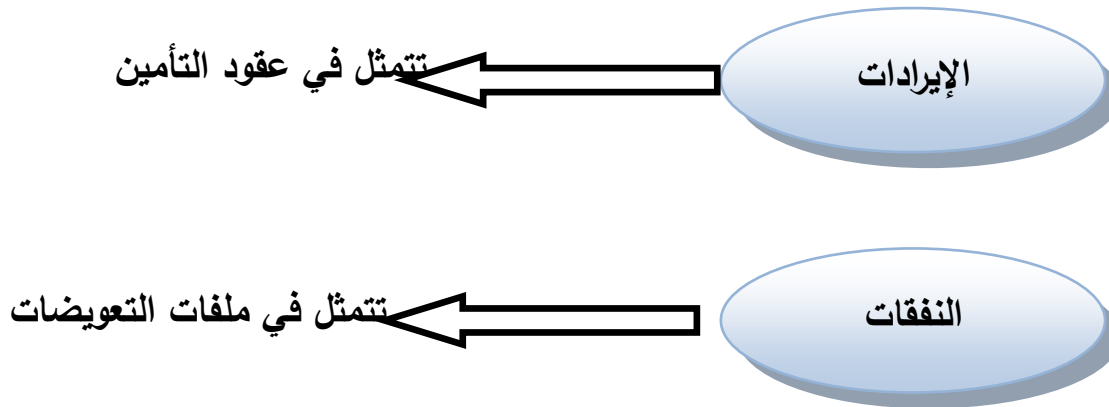
تتم الرقابة على عمليات التأمين (الاكتتاب والتعويض) في الشركة الوطنية للتأمين وكالة بني صاف وفقا لمجموعة من الإجراءات يتم وضعها من طرف الإدارة العليا، بهدف ضمان سلامة الشركة وتتم هذه الإجراءات على 3 مستويات هي¹:

1 - على مستوى الوكالة:

يتم مراقبة كافة عمليات الاكتتاب و التعويضات من طرف المدير العام للوكالة بصفة يومية تصل إلى 3 مرات في اليوم على الأقل، و كذلك يتم المراقبة اليومية للقيود المحاسبية التابعة للإيرادات أو النفقات².

و الشكل الآتي يوضح ذلك:

الشكل رقم(06): توضيح عقود الإيرادات و النفقات



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معلومات المقابلة الشخصية.

1- مقابلة شخصية مع المراقب الجهوي.

2- الملحق رقم (03).

2 - على مستوى المديرية الجهوية

تتم الرقابة هنا بصفة دورية و منظمة (20-30 يوم)، حيث تقوم بإرسال الوضعيات المالية و التقنية للمديرية التابعة لها و تتم مراقبة جميع عمليات الوكالة وعند وجود خلل أو تجاوز ما ترسل تقرير إلى مدير الرقابة التي تتولى هذه المسألة.

3 - على مستوى المديرية العامة للرقابة

أهم ما يميز المديرية العامة للرقابة أنها مستقلة تماما عن المديريات الجهوية، حيث تقوم بدوريات على الوكالات بدون إنذار مسبق و تكون كل دورة إما 3 أشهر أو 6 أشهر و تكون الرقابة في الجانب المالي أو التقني، حيث يقوم المراقب بمراقبة كافة الملفات المتعلقة بالوكالة أي مراقبة عقود التأمين بجميع أنواعه (التأمين على السيارات، التأمين على الحوادث، التأمين على الأشخاص و غيرهم).

وكذلك مراقبة الوكالة من ناحية تطبيقها للتعليمات و التوجيهات المقدمة لها.

ويوجد على هذا المستوى نوعين من الرقابة¹:

- **رقابة مهمات عادية:** وهي الرقابة العادية لجميع عقود التأمين.
- **رقابة مهمات استثنائية:** هنا تتعلق ب (الاختلاسات، نزاعات بين العمال، تجاوزات إدارية رسائل مجهولة الهوية) هنا يقوم المراقب بالتحقيق في الأمر و التأكد من وجود تجاوزات من طرف مدير الوكالة و الموظفين داخل الوكالة.

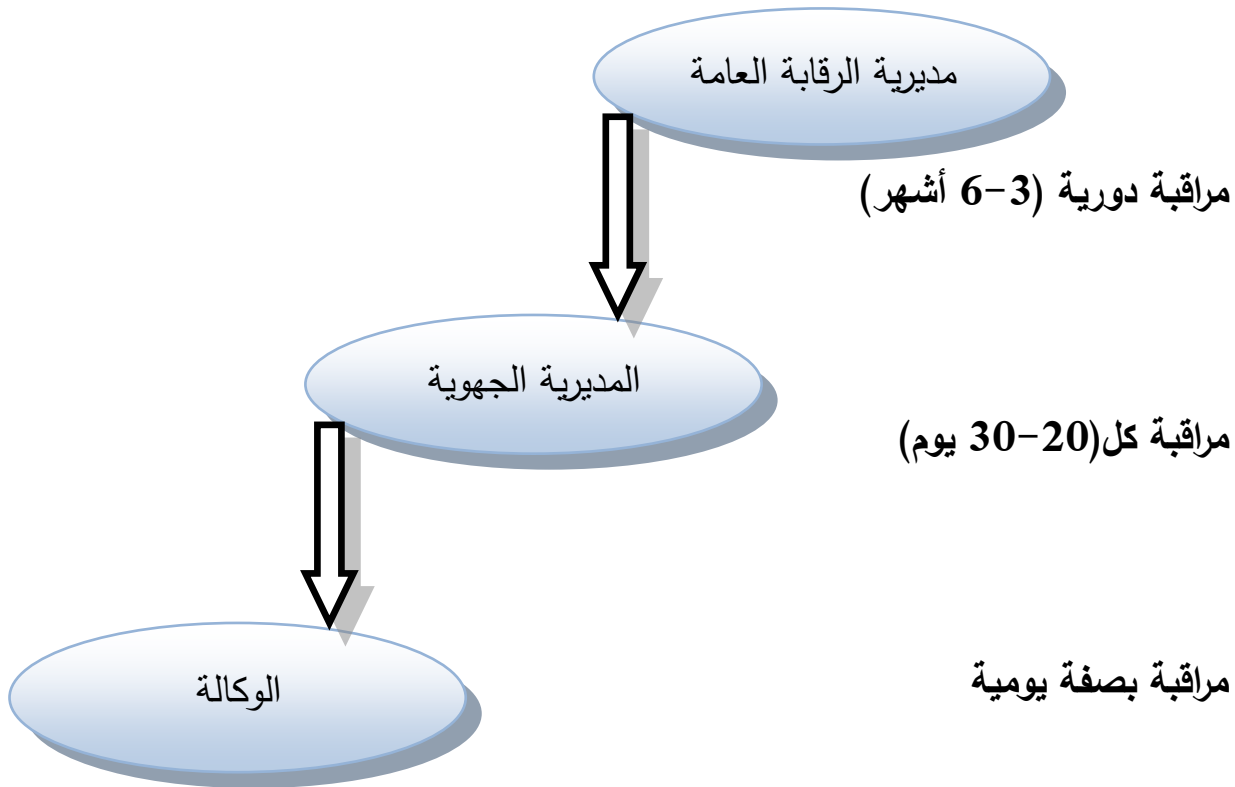
وبعد إتمام عملية المراقبة يتم إعداد التقارير من طرف المراقب المكلف بالمهمة و التقرير يكون عبارة عن استبيان (أسئلة و أجوبة) عدد صفحاتها حوالي 20 صفحة تكون مقسم إلى قسمين القسم الأول عبارة عن الأسئلة في جانب عقود التأمين، السجلات التجارية، ملفات الحوادث.... أما القسم الثاني فهو خاص بالتعليقات حيث لكل جانب معين من نشاط التأمين يتم التعليق عليه من طرف مدير الوكالة².

1- مقابلة شخصية مع المراقب الجهوي للوكالة.

2- الملحق رقم (04).

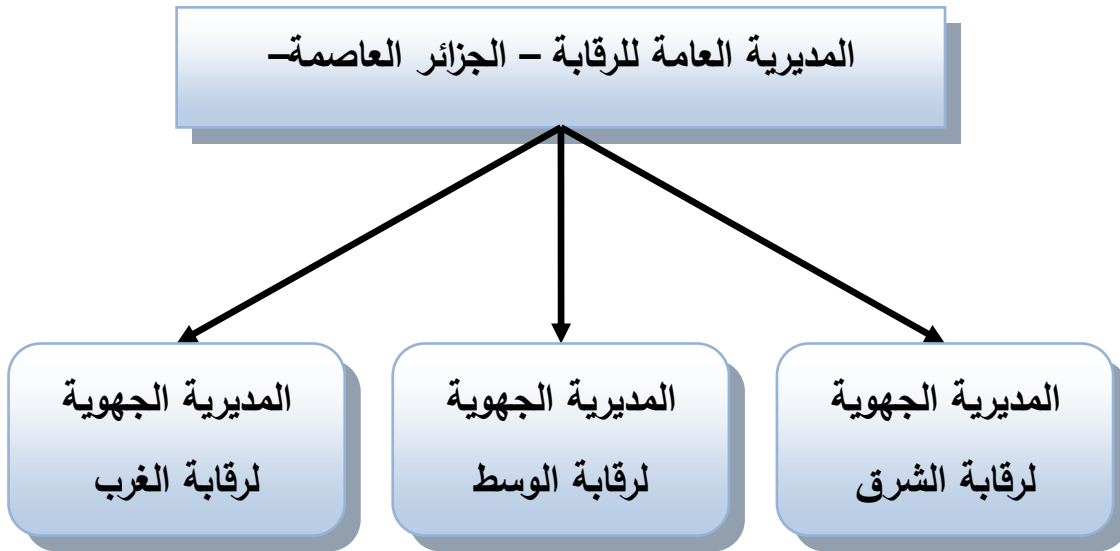
وعند إتمام التقارير الدورية من طرف المراقب يتم دراسة التجاوزات في حالة وجودها و إتخاذ كافة التدابير و الإجراءات اللازمة فيما يخص الجانب الردعي ضد الوكالة من توقيف أو إنزال في الدرجات أو إحالة الملفات الخاصة بالإختلاسات للجهات القضائية المختصة بالإختلاسات و متابعتها قضائيا.

الشكل رقم(07): مستويات الرقابة الداخلية في الشركة الوطنية للتأمين.



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على المعلومات المقدمة من طرف الوكالة.

الشكل رقم(08): الهيكل التنظيمي للمديرية العامة للرقابة في الجزائر.



المصدر: من إعداد الطالبيين بناء على المعلومات المقدمة من طرف الوكالة.

جميع تقارير المديرية الثلاثية يتم إرسالها للمديرية العامة للرقابة قصد دراسة وتحليل جميع التقارير واستخلاص النتائج والقرارات فيما يخص التجاوزات المالية والقانونية التي تم اكتشافها من قبل مديريات الرقابة المكلفة بالمهمة

المطلب الثالث : أدوات تفعيل الحوكمة لدى الشركة الوطنية للتأمين SAA.

من أجل معرفة إمكانية تطبيق الشركة الوطنية للتأمين لنظام الحوكمة كأداة للرقابة عليها لابد من النظر في آليات الحوكمة الداخلية و الخارجية و مبادئ الحوكمة.

1 - دراسة آليات الحوكمة في الشركة الوطنية للتأمين

تؤدي حوكمة الشركات دورها الرقابي وذلك عن طريق مجموعة من الآليات وتتمثل في نوعين هما:

أ. الآليات الخارجية للحوكمة: تتمثل الآليات الخارجية للحوكمة في الهيئات الرقابية و الإشرافية على قطاع التأمين في الجزائر و تتمثل في:

• **المجلس الوطني للتأمينات CNA:** هو تابع للوزارة المالية تم إنشاءه سنة 1995 بموجب الأمر 07/95، حيث يهدف إلى تطوير وترقية نشاط التأمين ويمكن تلخيص أهدافه فيمايلي:

- المساهمة في توجيه وتطوير سوق التأمين الجزائري.
- السير الحسن لمختلف شركات التأمين.
- ضمان التوازن مابين حقوق و التزامات طرفي العقد.
- وضع تسعيرات للتأمين لضمان تأطير السوق الجزائرية للتأمين.
- تحفيز التبادل مابين شركات التأمين.
- القيام بدراسات إستراتيجية من أجل تطوير نظام التأمين¹.
- **الإتحاد الجزائري للتأمين وإعادة التأمين UAR:** أسس في 22 فيفري 1994، وإعتمد في 24 أفريل 1994، ويسير وفقا لأحكام القانون 31-90 المتعلقة بالجمعيات وهذا لأنه ذو صفة الجمعية المهنية وتنحصر مهامه في:
- المساهمة في تحسين مستوى تأهيل وتكوين عمال قطاع التأمين.
- تمثيل المصالح المهنية.
- ترقية و تطوير قطاع التأمين.
- **لجنة الإشراف على التأمينات:** هي لجنة تابعة لوزارة المالية تتكفل بمراقبة قطاع التأمين في الجزائر، تم تأسيسها بموجب المادة 209 للأمر 07/95 المعدل و المكمل، وتتمثل أهدافها في:
- حماية حقوق شركات التأمين و المستأمنين.

1- www.cna.dz/acteurs/CNA. Consulté le: 28-04-2015.

2- [http://www.vitaminedz.com/www-uar-dz/liens 19854 1643 0 1.html](http://www.vitaminedz.com/www-uar-dz/liens%2019854%201643%2001.html). Consulté le: 28-04-2015

- ترقية وتطوير السوق الوطنية للتأمينات.

- تحديد قدرة الشركات على التسديد¹

• **المراجعة الخارجية:** فرض المشرع الجزائري بمراقبة خارجية قانونية على المؤسسات

الاقتصادية بما فيها شركات التأمين بمراقبة خارجية قانونية تمارس من طرف محافظ

حسابات، من أجل تحقيق الأهداف التالية:

- التأكد من صحة المعلومات المالية المقدمة ومن مصداقية حسابات الشركة.

- التحقق من إحترام مبدأ المساواة بين المساهمين.

- تقديم تقرير حول نظام الرقابة الداخلية المصادق عليها من طرف مجلس الإدارة².

ب. **الآليات الداخلية للحوكمة في شركة SAA**

تتمثل الآليات الداخلية للحوكمة في الشركة الوطنية للتأمين في مجلس الإدارة والمراجعة الداخلية³.

• **مجلس الإدارة:** يتكون مجلس الإدارة للشركة الوطنية للتأمين حسب القانون الأساسي

للشركة من مجموعتين من الأعضاء، أعضاء من خارج الإدارة التنفيذية و الذين يعرفون

بالأعضاء المستقلين و أعضاء من داخل اللجنة التنفيذية وهو عامل مهم وآلية من آليات

حوكمة الشركات ومن مهام مجلس الإدارة الإشراف والمراقبة، ومجلس الإدارة يتشكل من

لجان متخصصة تتمثل في:

- **اللجنة التنفيذية:** تقوم هذه اللجنة بدراسة إستراتيجية الشركة، لا يقل عدد أعضائها عن

3 ولا يفوق 5، وتعاون اللجنة التنفيذية المدير العام في حدود السلطات المقررة لها.

1- الجريدة الرسمية الجزائرية، عدد 15 الصادر في 12 مارس 2006.

2- زاوي محمد أمين، دور حوكمة الشركات في إدارة المخاطر المالية لشركات التأمين - دراسة حالة اليانس للتأمينات-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، 2014، ص77.

3- مقابلة شخصية مع المراقب الجهوي.

- لجنة المراجعة: تتكون من أعضاء غير أعضاء مجلس الإدارة التنفيذية، ومن مهامهم مايلي:

- دراسة تقرير المراجعة الخارجية
 - دراسة نظام المراقبة الداخلية
 - متابعة أعمال المحاسبين القانونيين
 - الإشراف على الأعمال التقنية في الشركة
- **المراجعة الداخلية:** تعتبر المراجعة الداخلية عبارة عن فحص دوري من طرف المديرية الجهوية التابعة لها الوكالة قصد مراقبة كافة العمليات وطريقة سيرها، والهدف من المراجعة الداخلية هو التدقيق في صدق المعلومات وصحة العمليات والتنظيمات فعالة وواضحة.

2 - مبادئ الحوكمة لدى الشركة الوطنية للتأمين

سنقوم في هذا المطلب بدراسة أهم مبادئ الحوكمة الموجودة و التي تركز عليها الشركة الوطنية للتأمين وذلك من خلال التطرق للعناصر التالية¹:

أ. **الإفصاح والشفافية:** الشركة الوطنية للتأمين زيادة عن إفصاحها للمعلومات المتعلقة بها عن طريق موقعها الإلكتروني، فهي تقوم بالإفصاح في التقارير العامة للشركة سنويا للمستثمرين والمساهمين وحملة وثائق التأمين للإطلاع عليه وآخر تقرير كان لسنة 2015، حيث تضمن التقرير أهم إنجازات الشركة لسنة 2015 من تطور رقم الأعمال والتعويضات الممنوحة، وهي منشورة في الموقع الرسمي للشركة.

ب. **المسائلة:** من ناحية المسائلة فالشركة الوطنية للتأمين تقوم بالإفصاح عن أداها وأنشطتها وتعرضها على المساهمين وجميع الأطراف الذين لهم الحق في مساءلتها قانونيا.

ت. **إلتزامات الشركة اتجاه مستأمنياها:** نلاحظ من خلال التقارير المنشورة للشركة الوطنية للتأمين وجود تطور ملحوظ في التعويضات الممنوحة للمستأمنين خاصة سنة 2015، حيث

1- مقابلة شخصية مع مدير مصلحة المالية للشركة الوطنية للتأمين وكالة بني صاف.

عرفت الشركة خلال هذه السنة تحسن ملحوظ فيما يخص الوفاء بالتزاماتها وتسديد

مستحقات المؤمن لهم، وهذا ما أكسبها السمعة الحسنة وزيادة الثقة لدى العملاء.

ث. الرقابة الخارجية والشفافية: توجد رقابة خارجية لدى الشركة الوطنية ولكن المعلومات

التي تخص الرقابة الخارجية لا يتم نشرها وهذا ما ينافي مبدأ الحوكمة الذي يقضي بنشر

تقارير المراقبين والمراجعين الخارجيين.

ج. الرقابة الداخلية: تقوم بعملية الرقابة الداخلية جهات إدارية من داخل الشركة الوطنية

للتأمين.

خلاصة:

- حاولنا من خلال الدراسة الميدانية للشركة الوطنية للتأمين SAA - وكالة بني صاف - إلى دراسة الحوكمة في الشركة ونظام الرقابة، وذلك بعد تقديم عام للشركة الأم ثم الوكالة ثم نظام الرقابة لدى الشركة وكذا دراسة أدوات تفعيل الحوكمة توصلنا إلى أن:
- وجود نظام رقابة داخل الشركة الوطنية للتأمين بني صاف يعتبر أداة للوقاية وإنذار مسبق عن وجود خطر يهدد نشاطها، وبالتالي زيادة فعالية الشركة وتعزيز ملائمتها المالية.
 - الشركة الوطنية للتأمين تسعى إلى تطبيق الحوكمة، حيث أنها تلتزم بمبادئ الحوكمة.
 - توجد علاقة بين أدوات تفعيل الحوكمة ونظام الرقابة حيث أن الحوكمة تعتبر أداة للرقابة على شركة التأمين.
 - كما تتمتع الشركة الوطنية للتأمين بني صاف بمستوى من الشفافية والإفصاح.
 - بالإضافة إلى هذا لدى الشركة الوطنية للتأمين وكالة بني صاف رقابة خارجية من طرف المديرية الجهوية لتلمسان.

